
أصحاب نوبل المصريين
نوبل مصرية
د. أحمد زويل
العالم المخلص لوطنه
NOBEL


أصحاب نوبل المصريين
نوبل مصرية
د.أحمد زويل
العالم المخلص لوطنه

سلسلة نوبل مصرية

د.أحمد زويل

العالم المخلص لوطنه

إعداد
حازم خالد

جرافيك
أمير عكاشة

رقم إيداع
2009 - 10082
I . S . B . N
978 - 977 - 446 - 097 - 5

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر

خالد ، حازم .
د.احمد زويل / العالم المخلص لوطنه / حازم خالد - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٠٩ .
١٦ ص . ٢٤ سم - " نوبل مصرية "
تدمك : ٥ ٠٩٧ ٤٤٦ ٩٧٧ ٩٧٨
١- جائزة نوبل
٢- زويل ، احمد ، ١٩٤٦
أ- العنوان

٠٠١٫٤٤

رقم الإيداع / ١٠٠٨٢

وكالة الصحافة العربية
٥ عبدالمنعم سالم ــ مدكور ــ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣



كان حصول العـــالم المصرى د . أحمد زويل على جائزة نوبل فى الكيمـــياء ليدلل على ريادة مصر للعرب وأفريـــقيا ، وليؤكد على أن مصر مليئـــة بالمواهب والعلماء الأفذاذ ، فهو أول عربى مـــصرى يحصل على هذه الجائزة ، وكان زويل الابن الوحيد لأبيه وأمه ، ولذلك فقد حظى بـــكل الحب والاهتمام وعاش طفولة جميلةهادئة بسيطة ودينية ، فقـــد كان الحب من الوالدين كبـــيراً ، حب مطلق ملئ بالحنان الذى لا حدود له .



د . أحمد زويل عاش أكثر من عمره وتلقى تعليمه حتى عين معيداً في الجامعة فى مصر ، وهو ابن الريف المصرى ، فقد ولد د . زويل فى مدينة دمنهور فى السادس والعشرين من فبراير عام ١٩٤٦ م ، وبدأ تعليمه الأول فيها ثم انتقل مع أسرته إلى مدينة دسوق وفيها أكمل تعليمه الثانوى ، وقد التحق بعد ذلك بكلية العلوم جامعة الاسكندرية ، عام ١٩٦٣م وحصل على البكالوريوس فى العلوم قسم الكيمياء عام ١٩٦٧ م بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف ، وعين معيداً بقسم الكيمياء فى نفس الكلية والجامعة في الأول من أكتوبر عام ١٩٦٧م وحصل على الماجستير عام ١٩٦٩م ، ثم الدكتوراة من جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٤م.

كما حصل على العديد من شهادات الدكتوراة الفخرية من جامعات العالم المختلفة ، ومنها : مصر ، وانجلترا ، وإيطاليا ، والهند ، واسكتلندا ، ويشغل حالياً منصب أستاذ كرسى العالم اليونسى بولنج / الحائز على جائزة نوبل مرتين ١٩٥٤م ، ١٩٦٣م .











ويحكى د . أحمد زويل عن حياته فيقول : جذور شجرة حياتى كانت فى البداية مــغموسة في الإيمان والتقوى وتفتحت عيناى وقلبى على مــعان بسيطة ، مثل الصدق والحب والود .

وأتذكر وأنا طفل ألجأ مع أصدقــائى إلى المسجد لنصلى وتستريح أنفسنــا مثل عصافير صغــيرة فى محراب الخشوع وفى المسجــد تعلمنا الاحترام والأدب ، وعندما ذهبت للمــرة الأولى إلى جامعــة الاسكندرية، لم أكن أعرف ما العلم ، ولكن كان بداخلى حب الاكتشاف ، فأنا أحببت أن أسبح فيما لم أعرفه ، كانت الجامعة بالنسبة لى هذا العالم الجديد الذى أريد الغوص فيه .

ويقول أيضاً : بعد حصــولى على الماجستير ، طلبت أن أحصل على منحة فى أمريكــا لدراسة الدكتوراه ، لكنهم رفضوا فى الجامعة ، بحجة أنى صغير السن ، ويجب أن يمر عامان على التعيين ، حتى يمكننى السفر ، ولكنى لم أيأس ، وبدأت أراسل الجــامعات الأمــريكية أمــلاً فى الحصــول على المنحة هناك ، وبالفــعل تحقق الحلم فى جماعة بنسلفانيا .









حصل د . أحمد زويل خلال حياته العلمية والعملية على العديد من الجوائز والأوسمة العالمية، وذلك لتاريخه الحافل بالإنجازات العلمـــية ، قـــبل وبعـــد حصـــوله على جائزةنوبل منها وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٩٥ من مـــصر ، كما حصل فى نفس عام حـــصوله على نوبل على أرفع الأوسمة المـــصرية وهو قلادة النيل العظمى .

وفى عام ٢٠٠٠ نال وسام زايد من الإمارات العربية المتحـــدة ، وحصل فى نفس العام أيضـــاً على وسام الـــطبقـــة الأولى من السعودية ووسام الاستحقاق من تونس ، وقلادة الأكاديمية البابوية من الفاتيكان ، وفى عام ١٩٨٩ حـــصل على جائزة الملك فيصل العـــالمية فى العلوم، وفى عام ١٩٩٣ استـــحق جائزة وولف فـــى الكيمـــياء، وجائزة روبرت ولشن فى الكيمياء أيضاً عام ١٩٩٧م .

بالإضافة إلى أرفع وأهـــم جائزتين حصل عليهـــما د . أحـــمد زويل وهمـــا جائزة بنيامين فرانكلين عام ١٩٩٨ ، وجائزة نوبل فى العام التالى مباشرة عام ١٩٩٩ .





هناك عامان لهمـا تأثير كبير فى حيـاة د . أحمد زويل ، ولن ينساهما على الإطلاق ، كما لن ينساهما المصريون والعرب على حد سواء وهما عامـا ١٩٩٨ ، و١٩٩٩ فقد حصل فى الأول على جائزة فرانكلين ، وفي الثانى نال جائزة نوبل .

وجائزة فـرانكلين هى الجائزة التى أنشـئت عام ١٨٢٤ بولاية فالاديلفيا الأمريكية ، لتكريم أحد الشخصيات اللامعة فى التاريخ الأمريكى ، و قد حصل عليهـا من قبل أفذاذ مثل " إينشتين " و " مدام كـورى " و " إديسون " ويعـتبـر د. زويل أول عربى يحصل على الجائزة منذ إنشائها وحتى الآن .

قال زويل حين حصل على الجائزة " أثرت فى وجدانى اللحظة التى تسلمت فيها الميداليـة ، فقد شد على يدى عدد من العلماء الأفذاذ وهم يقولون لى شكراً ، وهـذا يدل على أن العالم يفرح بيولى ، وأنه قدر قيمـتى وقيمة الكشف العلمى الذى توصلت إليه

والسؤال الآن: ما هذا الكشف العلمى الذى جعل د . زويل يحصل على تلك الجائزة ويجـيب: زويل بنفسه: " لقد قـدمت أبحاثاً متمـيزة فى الكيمياء، واكـتشفت كاميـرا الليزر التى تصور الجزئيات الدقيقة ، وأيضاً اكتشفت أصغر وحدة زمنية معروفة حتى الآن وهى الفمتو ثانيـة التى تعادل واحد على مليون من البليون من الثانية.





تعد جائزة نوبل أهم وأشـــهر جائزة عالمية لا تــــعطى إلا للذين قدموا خدمات جليلة للبشـــرية ، مثل اختراعات ، واكتشـــافات تغير الناس جميعاً .والفريد نوبل هو العالم الكيميائى والسويدى الذى يعد من أعظم المخترعين ، وقد ولد فى ٢١ من أكتوبر ١٨٣٣ فى مدينة استوكهولم .

وقبل وفاته فى ١٠ ديســـمبر عام ١٨٩٦ حدد ألفريد نوبل كـــيفية منح الجائزة حيث تمنح جـــائزة الكيمياء والفيزياء الأكـــاديمية السويدية للعلوم ، وجـــائزة الأحياء أو الطب يمـــنحها مـــعهـــد كارولين فى استوكهولم ، وتمنح جائزة الأدب الأكاديمية الملكية باستوكهولم .

أما جائزة الســــلام فتمنح عن طريق لجنة مكونة من خمســــة أعضاء ينتخبهم البرلمان السويدى.

وفى عام ١٩٩٩ تم إعلان حصول أحمد زويل على جائزة نوبل للكيمياء وجاء فى حيثيات منح الجـــائزة للعالم المصرى العربى : " لقد منحت الأكاديمية الملكيـــة السويدية للعلوم جائزة نوبل للكمياء للبـــروفيسور أحمد زويل ، وذلك عن أعمـــاله التى بينت إمكانية رؤية حركة الذرات فى الجزئيات أثناء التفاعل باستخدام تقنية الليزر ، ومن أجل دراساته للحالات الانتقالية فى التفاعلات الكيميائية باستخدام سيكتروسكوبية الفمتوثانية ، الفمتـــو ثانية هي جزء من مليون من بليون من الثانية ، وهى بالنسبة إلى الثانيـــة كمثل الثانية بالنسبة لحقـــبة زمنية طولها ٢٢ مليون عام .



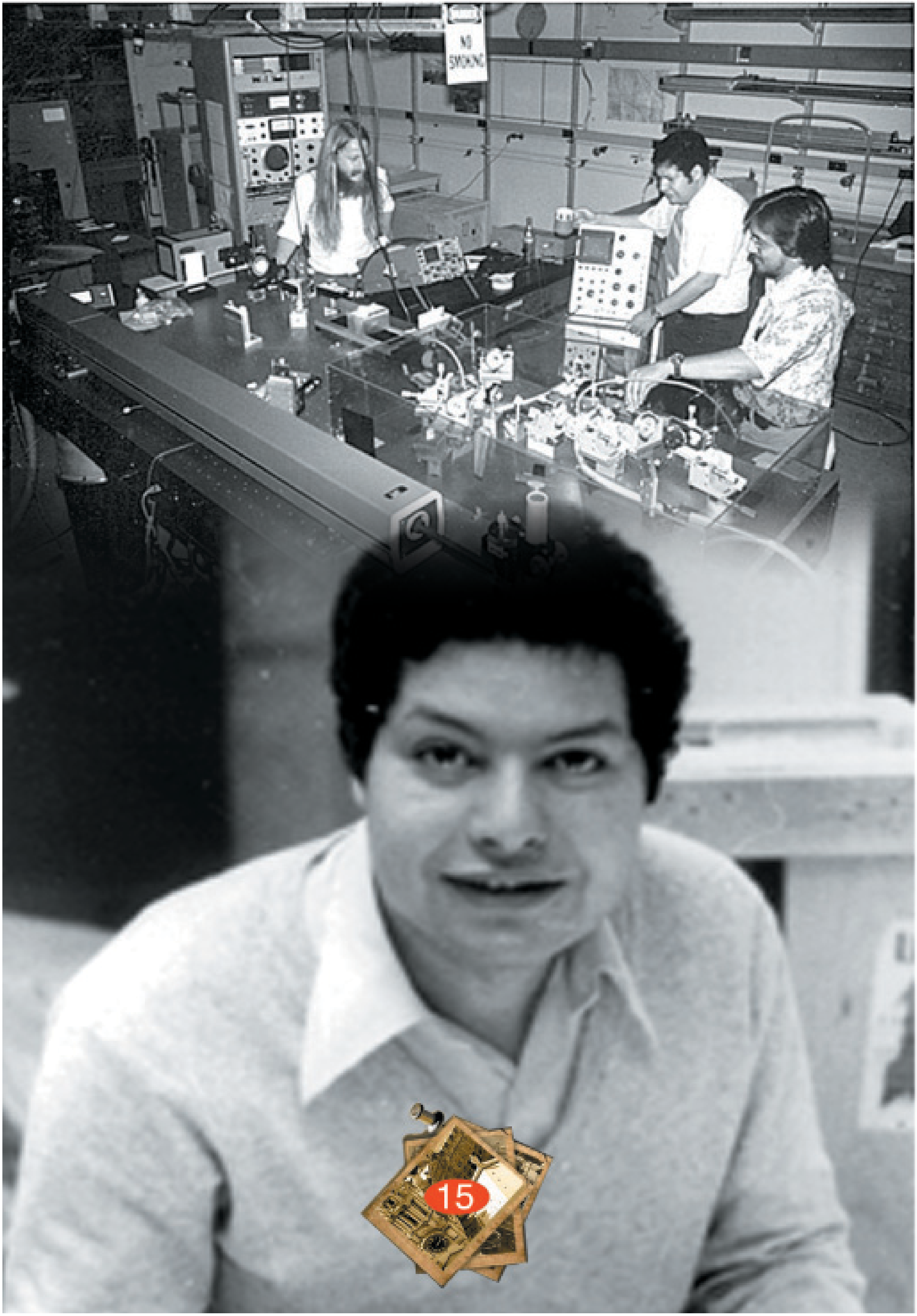


لم يكن طريق زويل العلمى مفروشاً بالورود ، أو كما يعتقد البعض أن وجوده في أمريكا هو السبب فـــى حصوله على جائزة نوبل ، وإنما لعمله الدؤوب واجـــتهاده ، واثبـــات ذاته فى وسط عالم لا يؤمن إلا بالموهبة والعلم والعمل وهذا ما يؤكده أحمد زويل فيقول : " إن الحصـــول علي جائزة نوبل في الكيــميـــاء ، وهى الجائزة الأكبروالأشهر فى العالم تــعد إنجازاً ، وقد تحقق هذا الإنجاز من خلال ثلاثة تحديات أساسية : التحدى الأول هو ما كان يتردد عن الذكاء الخارق لمن يحصلون علـــي جائزة نوبل ، وكأنهم جاءوا من المريخ ، بينما حصلت عليها فى شبابى ٥٣ عاماً وفى كامل صحتى ، إننى لم أحصل على نوبل لأنـــى عبقرى ، ولكن بفـــضل العمل المتواصل والجهد الدؤوب .

أما التحـــدى الثانى فكان بفضل السفر فعندمـــا وجدت نفسى المصرى الوحيد بين العلماء الأمريكان والإنجليز كان لابد من إثبات نفسى ووجـــودى بينهم ، وبالفعل أثبت نفـــسى ، وحصلت على العديد من الجوائز ، وتم انتخابى عضوا بالجامعة الأمريكية للفلسفة أنا المصرى والعربى الوحيد بها .

والتحدى الثالث فكان عملية الاكـــتشاف ، فعندما تركت مصر لم أكن أعرف شيـــئاً عن جائزة نوبل ، وأخيراً وفـــقت فى الحصول عليها " .



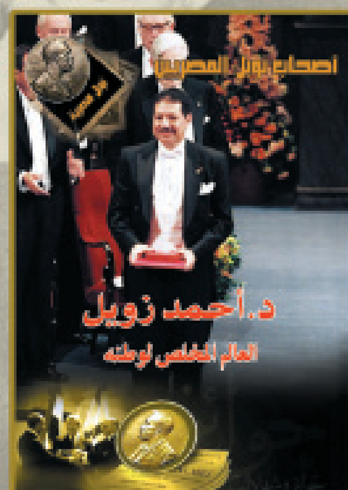

NO SMOKING
15



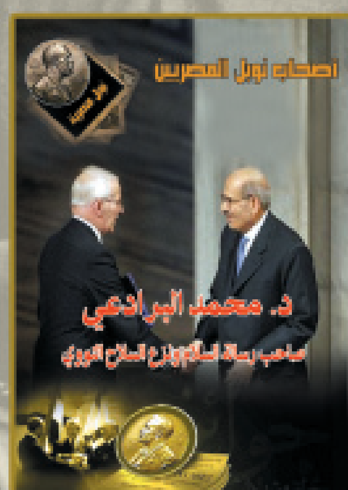


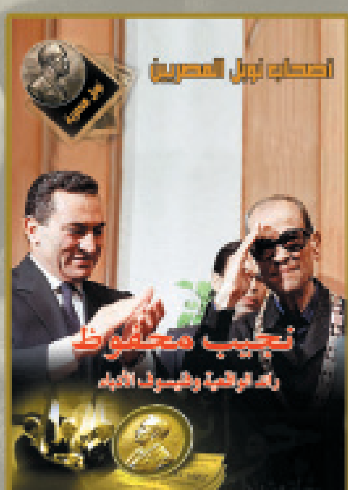


ومما يزيد من حبنا للدكتور أحـــمد زويل ابن مصر البار أنه أثناء تسلمه جائزة نوبل ، لم يتنكر لمصر ووطنه بل أثنى عليه وعلى حضارته ، فقال : لقد ولدت فى مصر وبدأت تعليمى فيها حتى حصلت على الماجـــستير ، ورفعت بعض الحجب فى أمريكا ، ولم ينس أيــضاً أن يتمنى لأبناء وطنه ومــصر وأمته العربية الحصول على الجائزة فقال : "إن مصر والعالم العـــربى لم يحصـــلا من قبل على جـــوائز نوبل فى الطب والعلوم ، وإننى لآمل بإخلاص أن نلهم هذه الجـــائزة الأجيال الجديدة فى العالم النامى إلى أنهم بإمكانهم الإسهام فى تقدم العلم والتكنولوجيا " .









سلسلة نوبل مصرية تصدرها مؤسسة
وكالة الصحافة العربية
للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع
(ش. م. م)